

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينيدل)

ISA

Isaiah

بعد بضع سنوات (722 ق.م)، هزمت آشور مملكة إسرائيل مرة أخرى. وسببت معظم شعبها (2 ملوك 17: 5-18)

في عام 701 ق.م، في عهد الملك حزقيا، غزت آشور يهوذا مرة أخرى. في ذلك الوقت، اتكلت يهوذا على أمانة الله، وكما وعد، أنقذ الله الأمة من جيش آشور (37: 21-36)

لكن للأسف، لم يظل شعب الله على أمانته له. وعليه، سمح الله في النهاية بأن تنهزم يهوذا لخليفة آشور، بابل (605-586 ق.م). ماذا يعني تدمير يهوذا وسببها إلى بابل فيما يتعلق بالاتكال المطلق على الله، التي أعلنها إشعيا؟ أجاب إشعيا على هذا أيضًا: حتمًا سيعاقب الله شر يهوذا. لكنه سيحفظ أيضًا بقية لتعود يومًا ما إلى الأرض المقدسة. لن تكون هذه العودة بسبب أي أمانة أو إيمان منهم؛ إنما عمل من أعمال نعمة الله.

عند العودة من السبي (538 ق.م؛ انظر عزرا 1: 1-4)، أغوي الشعب مرة أخرى إلى الشر، هذه المرة بالوثنية التي ترسخت في وطنهم أثناء غيابهم. أظهر إشعيا أن إله النعم الذي أنقذهم هو أيضًا الإله القدوس الذي طال بهم بطاعتهم واستقامتهم وتكرسهم له وحده.

المُلخص

يغطي إشعيا 1-39 الفترة الممتدة من موت عزيا (740 ق.م) إلى ق.م. تقارن المقدمة (الأصحاحات 1-5) بين حالة يهوذا الحاضرة 701 من الخطيئة والظلم مع الوجود المبارك في محضر الله الذي دُعِيَ إليه في الأصل. تثير هذه المقارنة سؤالاً: كيف يمكن للفساد الحالي أن يُحوَّل إلى مجد وطهارة وثمر؟ يجيب النبي في الأصحاح 6، إذ يسرد تجديد نفسه، ودعوته مثالاً على كيفية حدوث تغيير في جميع أنحاء البلاد. مع ذلك إذا أرادت يهوذا عيش مثل هذا التجديد، فكان يتحتم عليها التحول عن طرقها الشريرة وتتعلم أن تثق بالله. طوال الأصحاحات 13-35 يستخدم النبي مجموعة متنوعة من الأشكال الأدبية ومواقف الحياة للتأكيد على أن الله هو الوحيد الجدير بالثقة حقًا؛ فالاعتماد على أي من الأمم المحيطة بدلاً من الله يمثل حماقة شديدة. يقارن إشعيا هذه الرسالة -مع حادثتين تاريخيتين مع آشور: جاذبة الملك آحاز في الأصحاحات 7 وحادثته الملك حزقيا في الأصحاحات 36-39. عندما سقط آحاز، 12- ولم يثق بالله، أسفر هذا عن كارثة. على النقيض، آمن حزقيا ابن آحاز بالله، فخلصهم بيد شديدة. مع ذلك، كان لحزقيا أيضًا أوقات ضعف (أصحاح 39)، ما مهّد الطريق لهزيمة يهوذا اللاحقة والسبي إلى بابل.

يتناول إشعيا 40-55 المسائل التي ستثار أثناء سبي يهوذا إلى بابل عام 586 ق.م. هل يعني السبي أن الله قد هُزم، إما من البابليين أو من خطيئة يهوذا؟ هل أحبط قصد الله من أجل يهوذا، وهل هو عاجز عن فعل أي شيء حيال ذلك؟ في الأصحاحات 40-48، يُظهر إشعيا أن الله أعلى بلا حدود من أي إله وثن، وسيكون شعبه الدليل على ذلك عندما يُنقذهم من أيدي بابل العاجزة. في الأصحاحات 49-55، يتناول النبي المسألة الأعمق حيال خطيئة يهوذا. مثلما أنقذ الله يهوذا من بابل، ينوي أيضًا إنقاذ بقية الشعب من قوة استعباد الخطيئة؛ سيتم هذا بموت عبده

Isaiah

أيقدر الله على إنقاذنا من المشكلات التي نواجهها؟ أيقدر أن يُنقذنا من القوى العالمية القمعية؟ أيقدر أن يُحطم قوة خطيتنا ويساعدنا على التعامل مع عواقبها؟ يجيب إشعيا عن هذه الأسئلة "□□□□" "مُدَوِّية! في أحيان تغمرنا كلمات النبي بجمالها. وفي أحيان أخرى، تكشف كلماته الثاقبة عن خطيتنا وتدفعنا إلى الركوع. بدأت خدمة إشعيا بروية لمحبة الله وعظمته وقداسته. هذه الرؤيا - مع سفر إشعيا بكامله - تدبِّب القلب البشري، وتحفزنا على الإيمان بخالقنا وحده من أجل الغفران والاسترداد. والغاية في الحياة

الإطار الأدبي

بحلول وقت وفاة عزيا الملك (740 ق.م)، واجهت يهوذا المملكة الجنوبية أزمة كبيرة. إمبراطورية آشور، الساكنة منذ خمسين سنة تقريبًا، قامت من تحت الرماد مجددًا. تقدم جيش الآشور نحو الجنوب، الغربي من وطنهم فيما يُعرف الآن بشمال العراق نحو وجهتهم النهائية مصر. وقَّعت الأمم الصغيرة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك إسرائيل ويهوذا، في طريق آشور. فاستولت آشور على الجليل ومعظم أراضي إسرائيل شرق نهر الأردن. لكنهم لم يرضوا إلا بالسيطرة الكاملة على إسرائيل ويهوذا وكل الأمم الأخرى الصغيرة في المنطقة.

في حياة عزيا ملك يهوذا، لم تلق يهوذا بالأبوة بهذه المحنة. في العموم، كان عزيا ملكًا صالحًا وذا مآثر، وبنى جيشًا قويًا (2 أخبار الأيام 26: 11) وكان شعبه يأمل في أن يتمكن بطريقة ما من إنقاذ الأمة من (15: 15) الآشوريين. ولكن، عندما مات عزيا، خلفه حكام أشرار. خلال أزمة القيادة هذه، أعطى الله إشعيا الرؤيا التي أطلقت خدمته وأرشدته. للأربعين سنة التالية (إشعيا 6)

في غضون ذلك، زحفت آشور بثبات نحو الجنوب على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، منتصرة على أمة صغيرة تلو الأخرى. خلال هذا الوقت، تذبذبت سياسة يهوذا حيال آشور بين الاسترضاء والمواجهة. لقد حمل إشعيا النبي رسالة ما كان يُفَنِّقَر إليها: الله يُتَكَلَّ عليه تمام الاتكال، ومن الحماقة المحضة الثقة بأي شيء أو بأي شخص آخر غير الله.

للأسف، لم يلتفت إلى رسالة إشعيا الجوهرية. نحو عام 734 ق.م. شكَّلت إسرائيل تحالفًا مع سوريا للوقوف ضد آشور. عندما رفض آحاز ملك يهوذا الانضمام إلى هذا التحالف، هاجمت إسرائيل وسوريا يهوذا لإجبار آحاز على الانضمام إليهما. في مواجهة هذه الأزمة، دعا آحاز بحماقة الآشوريين لإنقاذه (2 أخبار الأيام 28: 16-21) بدلًا من الوثوق بالله (إشعيا 7: 1-12). مع أن ملك آشور قد هزم سوريا وإسرائيل بالفعل، فقد أخضع يهوذا أيضًا وأثقل كاهلها بضرائب ثقيلة.

يتناول إشعياء 56-66 تجربة يهوذا بعد نهاية سبيهم عام 539 ق.م. لقد أنقذ الله البقية من السبي كما وعد؛ وعليه تحتم عليهم إلى أن يكونوا طاهرين وأبرارًا ومُقَدَّسين. لا بد ألا يستمر خدام الله في السير في الظلمة والفساد، لأن تلك التصرفات والأفعال أدت إلى السبي في المقام الأول في حديث إشعياء عن الخلاص من الخطية، أكد شروق نور الله القدوس والبار في شعبه. ونتيجة لذلك، ستأتي جميع الأمم التي وثق بها إسرائيل قبلاً بدلاً من الله إلى اورشليم لتعلم طرق الله من إسرائيل

الكاتب

يذكر سفر إشعياء ثلاث حالات تاريخية مختلفة، اثنان منها بعد حياة النبي نفسه. ونتيجة لذلك، جادل العديد من باحثي الكتاب المقدس بأن النبي إشعياء لم يكن يوسعه أن يكتب السفر بأكمله؛ وقد ساد هذا الرأي منذ منتصف القرن التاسع عشر. مع ذلك، إذا كان وحي الله حقيقة، فإن النبوءة احتمالية حقيقية، لذلك لا تُقدم أي مشكلة في أن أجزاء من السفر تتناول ما كان في المستقبل لإشعياء. علاوة على ذلك، يُظهر السفر وحدة أدبية رائعة. عندما يقتبس الرب يسوع وكُتَّاب العهد الجديد من سفر إشعياء، يزعمون باستمرار أنهم يشيرُون إلى ما قاله النبي إشعياء (انظر على سبيل المثال، متى 8: 17؛ 12: 17-21؛ لوقا 3: 4-6؛ أعمال (الرُّسُل 8: 28-35؛ رومية 10: 16).

تاريخ الكتابة

يبدو من المرجح من المراجع التاريخية في الأصحاحات 6-39 أن هذه المواد قد سُجِّلَت في أزمّة مختلفة طوال الثمانية والثلاثين سنة بين موت عزيا عام 740 ق.م. وانحسار سنحاريب من اورشليم عام 701 ق.م. بسبب الأسلوب غير المعقد والتأملي والشعري المجازي للأصحاحات يبدو من المحتمل أن فترة من الزمن انقضت بين عام 701، 66-40 ق.م. وكتابة هذه الأصحاحات. لا نعرف متى مات إشعياء، لكن التقليد يورخ موته في فترة حكم، غير مشتركة، منسى (686-642 ق.م.) وهكذا يُحتمل أن يكون قد مضى أكثر من خمسة عشر سنة بين كتابة الأصحاحات 1-39 وكتابة الأصحاحات 40-66.

الأنواع الأدبية

يتضمن سفر إشعياء مجموعة غنية من الأنواع الأدبية الفرعية

• خطب الدينونة التي تحذر إسرائيل من أن الله سيعاقبهم على خطاياهم (9: 8-21)؛

• نبوات الويل التي ترثي اقتراب موت الأمة (5: 8؛ 12: 29؛ 1: 31؛ 9: 30)؛

• أمثال تُعَلِّم بالاستعارة والمجاز (5: 1-8؛ 27: 2؛ 6)؛

• مرافعات المحاكمة لإثبات قضية (41: 21-29)؛

• نبوات الخلاص برجاء ترنيمات (2: 1-5؛ 32: 1؛ 60: 1-22)؛ 20؛

• تسبيحات عديدة لله على أمانته (12: 1-6؛ 26: 1؛ 6)؛

• نبوات ضد الأمم الأجنبية (15: 1-16؛ 14؛ 23؛ 18-1)؛

• نبوات عن ملك آتي، المسيا (9: 1-7؛ 11: 9-9)؛

• أغاني عبيد عن شخص يتألم من أجل خطايا الآخرين (52: 13-53: 1-42)؛

• سرديات عن أحداث جارية (36: 1-22؛ 39: 1؛ 8).

المعنى والرسالة

يمكن أن يُدعى سفر إشعياء كتاب مقدس مُصَغَّر. إذ يحتوي على إشارات العهد الجديد العريضة أكثر من أي سفر آخر في العهد القديم. يصور لنا إشعياء الله في صورة الإله الغير □□□□□□□□ (فوق إدراكنا) مع ذلك، يُعلن الله القدوس والمتعالي عن نفسه ويرغب في أن يكون □□□□□□□□ ("الله معنا" 7: 14). لذلك، الإله المتعالي هو أيضًا إله □□□□ (قريب). يُهَيِّئ اقتراب الله قراء إشعياء لقبول الله □□□□□□□□ (في الجسد)، يسوع المسيح، الذي هو حقًا عمانوئيل (انظر متى 1: 21-23).

يتصدَّى إشعياء لجهالة الوثنية مباشرة. يُفصح حماقة محاولة أسر الله في أي شيء مخلوق أو محاولة التلاعب بالله لتحقيق غاياتنا. الطريقة الوحيدة لقبول البركات التي يريد الله أن يُسكنها علينا هي من خلال خضوعنا وثقتنا. ومع ذلك، تعارض الروح البشرية هذا بعناد. نفضل أن نثق بأي شيء أو أي شخص آخر غير الله، الذي هو خارج عن سيطرتنا. أولئك الذين يرفضون بعناد أن يخضعوا أنفسهم للإله الحقيقي ويتحولون بدلاً من ذلك إلى آلهة زائفة يصبحون مغتربين عن الله ويواجهون دينونته

يروي النبي قصة دينونة الله على شعبه الشرير من خلال السبي. ومع ذلك، يعود الله بنعمة إلى شعبه ويعلم أنه لن يقطعهم تمامًا. إنما، سيظهر ويحفظ البقية التي ستمجده بين الأمم ويثبت أنه وحده هو الإله الحقيقي والحي.

سيكون ملكوت الله متمركزًا في صهيون الجديدة (أورشليم الجديدة) مأهولة بأمة جديدة من المؤمنين ويحكمها عبد الله البار، المسيا. سيبنى هذا الملكوت على قوة المحبة لا على قوة الاضطهاد والظلم. وحده البار من له الانتماء إلى هذه الجماعة الجديدة. النعمة عينها التي تنقذ شعب الله من عواقب خطيتهم تنتج فيهم أيضًا طاعة لمشيئته. ونتيجة لذلك، سوف يمجدون الله ويغيرون العالم